

# عين على القدس

تقرير القدس الإخباري الأسبوعي

تقرير يصدر عن قسم الأبحاث والمعلومات في مؤسسة القدس الدولية

## تقرير القدس الإخباري الأسبوعي

27 حزيران/يونيو - 3 تموز/يوليو 2018



### الخبر الرئيس:

16 ألف مستوطن اقتحموا الأقصى منذ بداية العام

### أبرز العناوين:

- نتياهو يسمح لأعضاء "الكنيست" باقتحام المسجد الأقصى مجددًا
- إدارة "هشارون" تماطل في علاج الأسيرة إسراء جعايبص
- الدولة العبرية قد تعيد النظر في انسحابها من "اليونسكو"
- الاحتفال يطلق مهرجان "الأنوار" التهويدي في القدس
- مخطط إسرائيلي لمضاعفة حجم مستوطنة "هار جيلو" وعزل الولجة
- نتياهو يطلب من دول مجموعة "فيسغراد" نقل سفارات بلدانها إلى القدس
- اختتام أعمال المؤتمر العالمي حول القدس في الرباط
- "المخطط الإقليمي للواء القدس" .. مسعى حكومي لتهويد البلدة القديمة في القدس

\*\*\*



### شؤون المقدسات:

#### 16 ألف مستوطن اقتحموا الأقصى منذ بداية العام:

قاد الحاخام المتطرف "موشيه ديفد" مجموعات ممن يسمون أنفسهم بـ"جماعات المعبد"، في اقتحامهم للمسجد الأقصى المبارك، من جهة باب المغاربة بحراسة مشددة من قوات الاحتلال الخاصة، صباح الأربعاء (6/27). في الوقت نفسه، قدّم الحاخام "الحريدي" المتطرف يوسف الباوم، شروحات حول مزاعم "المعبد" لمجموعات من المستوطنين المُقْتَحِمِينَ للمسجد في منطقة باب الرحمة. وفي السياق، واصلت سلطات الاحتلال منع العديد من المقدسيين والمقدسيات من دخول المسجد الأقصى، بحجة التحريض والحفاظ على الأمن. فيما اقتحم بضع عشرات من المستوطنين يوم الخميس (6/28) المسجد الأقصى من باب المغاربة ونفذوا جولات استنزافية فيه.

وذكرت إحصائية إسرائيلية، يوم الجمعة (6/29)، أن 16 ألف مستوطن اقتحموا المسجد الأقصى منذ بداية العام الجاري وحتى بداية شهر يونيو/حزيران الجاري. وحسب الإحصائية التي أوردتها القناة العبرية السابعة، فإن هذا العدد هو الأكبر ويعتبر قياسياً بالنسبة للأعوام الماضية، مشيرةً إلى أن 14 ألف مستوطن اقتحموا الأقصى خلال عام 2017. وأوضحت أن 384 مستوطن اقتحموا المسجد الأقصى هذا الأسبوع بزيادة قدرها 15% مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.

واقترح 133 مستوطناً المسجد الأقصى يوم الأحد (7/1) من "باب المغاربة"؛ حيث تلقوا شروحات حول "المعبد"، وأدوا طقوسهم التلمودية عند "باب الرحمة" قبل أن يخرجوا من "باب السلسلة". بينما أحبط حراس المسجد الأقصى صلوات تلمودية نفذها مستوطن في منطقة باب الرحمة داخل المسجد الأقصى، واضطرت شرطة الاحتلال المُصاحبة التدخل ومنع المستوطن الاستمرار في صلواته. فيما أدى مستوطنون صلوات تلمودية أمام المسجد الأقصى بالخارج، من جهة باب حطة بحراسة الاحتلال.

صحيفة القدس المقدسية + وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا" + المركز الفلسطيني للإعلام،

2018/7/1

## نتنياهو يسمح لأعضاء الكنيست باقتحام المسجد الأقصى مجدداً

قالت القناة العبرية الثانية إن رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو أصدر قراراً بالسماح لأعضاء الكنيست بإقتحام المسجد الأقصى مجدداً. وبحسب الرسالة التي أرسلها "نتنياهو" لرئيس الكنيست فإنه يمكن لأي عضو كنيست اقتحام المسجد الأقصى، وسمح "نتنياهو" أيضاً لوزراء حكومته باقتحام المسجد الأقصى. يذكر أن "بنيامين نتنياهو" أصدر قراراً قبل حوالي عامين بموجبه يمنع أعضاء كنيست الاحتلال والوزراء من اقتحام المسجد الأقصى، وإتخذ قراره في حينها نظراً للمواجهات التي شهدتها المسجد الأقصى المبارك، وخشية من إستهداف أعضاء الكنيست أثناء إقتحامهم للمسجد. وتتم عمليات إقتحام أعضاء كنيست الاحتلال للمسجد الأقصى وسط حراسة أمنية مشددة من قوات الاحتلال الخاصة، ويرافقهم عادة مجموعات المستوطنين وحاخامات يهود.

شبكة قدس الإخبارية، 2018/7/3

## شؤون المقدسيين:

### إدارة "هشارون" تماطل في علاج الأسيرة إسراء جعابيص

أكدت الأسيرة إسراء جعابيص (32 عاماً) من مدينة القدس المحتلة أنها بحاجة لإجراء عدّة عمليات جراحية، وأن إدارة معتقل "هشارون" تماطل في تحويلها إلى المشفى. وبيّنت الأسيرة جعابيص خلال زيارة محامي نادي الأسير الفلسطيني لها في المعتقل أنها بحاجة إلى عمليات جراحية وتجميلية في اليدين والأذن والوجه، وبحاجة لعلاج في الأسنان، إضافة إلى ضرورة تزويدها ببذلة تبريد الحروق. وكانت قوات الاحتلال قد اعتقلت الأسيرة جعابيص بتاريخ 10 أكتوبر/ تشرين الأول 2015؛ بعد إطلاق النار على سيارتها ما أدى إلى انفجارها وإصابتها بحروق شديدة شوّحت وجهها ورأسها وصدرها وبنرت أصابعها، وحكمت سلطات الاحتلال عليها بالسجن لمدة (11) عاماً، علماً أنها أمّ لطفل.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/6/28

## الدعوة لمقاطعة انتخابات بلدية الاحتلال في القدس

دعت القوى والفعاليات والمؤسسات الوطنية والإسلامية المقدسية، المواطنين كافة إلى المقاطعة التامة لانتخابات بلدية الاحتلال في القدس المحتلة. وعدت القوى الوطنية والإسلامية المقدسية أن المشاركة في الانتخابات تعني اعترافاً سياسياً بضم شرق المدينة المرفوض فلسطينياً وعربياً ودولياً، وقالت: "إن المشاركة في الانتخابات تعني تساوقاً وتأييداً للقرار الأمريكي القاضي باعتراف ضم شرق القدس ونقل السفارة الأمريكية إلى المدينة، وهذا القرار اللاقانوني واللاشرعي والمرفوض على المستويات الدولية كافة". وقال البيان: "انطلاقاً من هذه الأسس فإننا ندعو المواطنين كافة إلى المقاطعة التامة وعدم الانجرار أو التعاطي مع المحاولات لاختراق الصف والموقف الوطني".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/6/29

## هيئة مقاومة الجدار ونشطاء يواصلون اعتصامهم بالخان الأحمر رفضاً لقرار هدمه:

تواصل هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، ونشطاء من الفصائل والمقاومة الشعبية، والأهالي، لليوم السابع على التوالي، اعتصامهم في تجمع الخان الأحمر جنوب شرق القدس المحتلة، رفضاً لقرار الاحتلال الإسرائيلي هدم التجمع وتشريد سكانه. وذكرت مصادر محلية، أن الاحتلال لا يسمح بإدخال الخيام ووحدات الطاقة الشمسية للتجمع، تمهيداً للحظة الصفر.

ونظّم نشطاء فلسطينيون، يوم السبت (6/30)، فعالية احتجاجية ضد مساعي الاحتلال الإسرائيلي لهدم تجمع "الخان الأحمر". وشاركت شخصيات وطنية وسياسية في الفعالية التي دعت إليها "هيئة مقاومة الجدار والاستيطان"، إلى جانب النواب العرب، ونشطاء فلسطينيين من مدينة القدس والضفة الغربية والأراضي المحتلة عام 48 من أهالي النقب والعراقيب التي هُدمت أكثر من مائة مرة. وشدد المتضامنون على أن "معركة التهجير ومحو الوجود الفلسطيني في البلاد مستمرة؛ سواء كانت في النقب أو القدس أو سلوان، وعلى جميع الأطراف الوقوف إلى جانب المهديين بهدم منازلهم وتشريدهم، ودعمهم في صمودهم وثباتهم".

المركز الفلسطيني للإعلام +وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2018/6/30

## الاحتلال يمدد توقيف عدد من المقدسيين.. ويُبعد ويُفرج عن آخرين:

مددت محكمة الاحتلال الإسرائيلي في القدس، يوم الأربعاء (6/27)، الاعتقال الإداري بحق الأسير المقدسي صلاح الحموري لمدة 3 أشهر، وللمرة الثالثة على التوالي. يذكر أن الحموري كان قد حكم عليه في السابق بالسجن مرتين، حيث قضى سنتين في السجن، وبعدها أُفرج عنه أُعيد اعتقاله مجددًا، عام 2005، وصدر عليه حكم بالسجن لمدة 9 سنوات، وأُفرج عنه الحموري بعد 6 سنوات عام 2011. وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2018/6/27

## شؤون الاحتلال:

### الدولة العبرية قد تعيد النظر في انسحابها من "اليونسكو":

قال سفير الدولة العبرية في اليونسكو كرمل شاما هكوهين يوم الثلاثاء (6/26)، إنه يحثّ حكومته على إعادة النظر في قرارها الانسحاب من المنظمة التابعة للأمم المتحدة، مشيرًا إلى أنها توقفت عن قراراتها المعادية للدولة العبرية" خلال العام الفائت. وقال هكوهين "إن هناك تغييرًا في لهجة المنظمة الأممية تحت قيادة مديرتها الجديدة اودري ازولاي، وزيرة الثقافة الفرنسية السابقة التي انتخبت في هذا المنصب العام الفائت".

وجاءت تصريحات شاما هكوهين في وقت تبنى مسؤولون إسرائيليون وفلسطينيون وأردنيون صيغًا معدّلة من قرارات لجنة التراث العالمي في "اليونسكو" العام الفائت بخصوص وضع مدينة القدس القديمة وأسوارها، وكذلك مدينة الخليل في الضفة الغربية على لائحة المواقع المعرضة للخطر. وتبقي القرارات الجديدة، التي تم تبنيها من خلال إجماع نادر، على الموقعين في القائمة، لكنها لا تتضمن عبارات تعدها الدولة العبرية عدائية بحقها.

صحيفة القدس المقدسية، 2018/6/27

### هآرتس: دول عربية اشتكت تركيا للدولة العبرية

قالت صحيفة "هآرتس" العبرية إن دولاً عربية -حددتها بعينها- اشتكت تركيا إلى الدولة العبرية العام الماضي. وزعمت الصحيفة الإسرائيلية أن كلاً من الأردن والسعودية والسلطة الفلسطينية بعثوا برسائل إلى الدولة العبرية مفادها أنهم قلقون من نفوذ تركيا المتنامي في مناطق شرق القدس عبر مؤسسات

وجمعيات تقدّم الدعم للمقدسيين وتعزز تواجدهم. وقالوا إن هذه التحركات التركية تهدد مصالحهم ومصالح الدولة العبرية في ذات الوقت، حسب ادعاء الصحيفة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/6/28

### الاحتلال يطلق مهرجان "الأنوار" التهويدي في القدس

أطلقت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، يوم الخميس (6/28)، فعاليات مهرجان "الأنوار" التهويدي في مدينة القدس المحتلة، والذي تُقيمه بلدية الاحتلال، للعام الـ 10 على التوالي، في محاولة لتزوير تاريخ المدينة العربي والإسلامي. وأشارت إلى أن هذه العروض المضيئة يتخللها عروض فنية إسرائيلية ودولية، إضافة إلى أفلام فيديو تُعرض على سور مدينة القدس التاريخي.

وتقوم مؤسسات الاحتلال بالتعاون مع بلدية الاحتلال في القدس المحتلة على رعاية هذا المهرجان الذي ستكون عروضه في الأماكن الحساسة جداً داخل البلدة القديمة وأبوابها وأسوارها، وخارجها أيضاً. وعلى موقع المهرجان، تم نشر خارطة للمسارات الضوئية، وأماكن العروض في البلدة القديمة والتي ستمرّ عبر 35 محطة.

يُذكر أنّ عدد زوار المهرجان خلال السنوات الماضية يصل إلى أكثر من 250 ألف زائر في كل عام، وتعمل المؤسسات الإسرائيلية في كل عام على خلق مدينة ذات طابع يهودي، من خلال مهرجاناتها التهويدية والفعاليات التي تُقيّمها، وجلب أكبر عدد من السياح والإسرائيليين.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/6/28

### مخطط إسرائيلي لمضاعفة حجم مستوطنة "هار جيلو" وعزل الولجة

ذكرت صحيفة "هآرتس" العبرية أن سلطات الاحتلال تدرس "مضاعفة" حجم مستوطنة "هار جيلو" المقامة على أراضي فلسطينية خاصة قرب بيت لحم، بشكل يعزل قرية الولجة شمال غربي المدينة (جنوب القدس المحتلة). وأفادت "هآرتس"، بأن الخطة تضم بناء 330 وحدة سكنية جديدة، ومؤسسات عامة، ومحطة وقود، وحدائق وغيرها. موضحةً: "إذا تم تنفيذ الخطة، فسوف تحيط المستوطنة بالولجة من الجنوب والغرب، إضافة إلى كونها تحيط بها من الجنوب والشرق". وستعمل الخطة، وفق الصحيفة العبرية، على توسيع التواصل الإقليمي بين القدس المحتلة و"غوش عتصيون" وتربط القدس ببيت لحم.

وفي الأسبوع الماضي، وافقت اللجنة الفرعية للمنشآت الأمنية التابعة للجنة التخطيط والبناء في القدس المحتلة على نقل حاجز "عين ياعيل" من موقعه الحالي، بالقرب من المخرج الجنوبي من القدس القريب من المألحة، إلى موقع عين الحنية. ويهدف نقل نقطة التفتيش العسكرية، منع السكان الفلسطينيين من الوصول إلى عين الحنية، التي تم تطويرها ومن المقرر افتتاحها في الأيام القادمة باعتبارها نقطة جذب رئيسية في "حديقة العاصمة" المحيطة بالقدس.

ونقلت "هآرتس" عن مسؤولي التخطيط في الإدارة المدنية تصريحاً بأن "الخطة لم تُفحص بعد، وبالتالي يصعب التقدير متى سيتم دفعها وأنها لن تتقدم على أي حال قبل صدور ضوء أخضر من القيادة السياسية".

وفي السياق، حملت وزارة الشؤون الخارجية والمغتربين الفلسطينية الإدارة الأمريكية "المسؤولية كاملة عن الانفلات الإسرائيلي من أي قانون أو شرعية دولية، وعن الجرائم والانتهاكات الإسرائيلية التي ترتكبها سلطات الاحتلال على مرأى ومسمع من العالم". وقالت، إن "الضجيج الذي تفتعله الإدارة الأمريكية ومبعوثوها إلى المنطقة تحت شعار ما يسمى صفقة القرن، يوفر أفضل الفرص لليمين الحاكم في الدولة العبرية للإسراع والتمادي في تنفيذ مخططاته وبرامجه الاستعمارية التوسعية لابتلاع المزيد من الأرض الفلسطينية المحتلة وتهويدها". وأكدت أن استمرار توسع الاستيطان الإسرائيلي "يهدد بإغلاق الباب نهائياً أمام أية جهود لتحقيق السلام على أساس حل الدولتين بفعل عمليات تعميق غير مسبوق للاستيطان وتشبيك توسعي للمستوطنات والبؤر الاستيطانية بعضها ببعض وربطها بالعمق الإسرائيلي".

صحيفة القدس المقدسية +المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/6/28

## نتنياهوو يطلب من دول مجموعة "فيسغراد" نقل سفارات بلدانها إلى القدس

ذكرت قناة (ريشت كان) العبرية ، مساء الأحد (7/1)، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو طلب من دول مجموعة (فيسغراد) التي تضم بولندا، سلوفاكيا، التشيك، والمجر، نقل سفارات بلدانها إلى القدس المحتلة، مشيرةً إلى أن نتنياهو يريد استغلال ما قامت به بولندا والاستفادة من الغاء "قانون المحرقة" الذي أثار جدلاً واسعاً في الدولة العبرية.

وأشارت إلى أنه كان من المقرر عقد اجتماع لدول مجموعة (فيسغراد) في الدولة العبرية خلال هذا الصيف، إلا أن ذلك لم يتم بسبب عدم التوافق على موعد محدد لهذا الاجتماع.

صحيفة القدس المقدسية، 2018/7/1

## التفاعل مع القدس:

### الأمير وليام يزور الأقصى والقيامة ويلتقي الشخصيات الدينية:

زار نجل ولي عهد بريطانيا الأمير وليام، صباح الخميس (6/28)، مدينة القدس المحتلة وبلدتها القديمة، وسط إجراءات مشددة وتدابير أمنية خاصة من قوات وشرطة الاحتلال الخاصة. واستقبلت إدارة الأوقاف الإسلامية في القدس، والشخصيات الإسلامية في المدينة الأمير وليام في المسجد الأقصى. وتم تنظيم جولة ميدانية للأمير وليام في المسجد المبارك، في الوقت الذي زار فيه كنيسة القيامة في البلدة القديمة وسط استقبال حافل من رؤساء الكنائس في المدينة المقدسة. وكانت القنصلية البريطانية نظمت يوم الأربعاء حفل استقبال في مقرها بحي الشيخ جراح وسط القدس المحتلة بحضور عدد كبير من المدعوين المقدسيين.

إلى ذلك، منعت قوات الاحتلال دخول الصحفيين إلى الأقصى المبارك لتغطية زيارة الأمير وليام واكتفت بالطاقم الصحفي المرافق له، في الوقت الذي استبقت مجموعة من قوات الاحتلال الخاصة زيارة الأمير للمسجد باقتحامه وإجراء جولة بداخله.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2018/6/28

### اختتام أعمال المؤتمر العالمي حول القدس في الرباط:

اختتمت في العاصمة المغربية الرباط مساء الخميس (6/28)، أعمال المؤتمر الدولي الخامس حول القدس والذي عقد بتنظيم من لجنة الأمم المتحدة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف ومنظمة التعاون الإسلامي.

المؤتمرون أكدوا في ختام أعمال المؤتمر مركزية القدس في إحلال "السلام في الشرق الأوسط" والاستقرار في العالم بالنظر إلى رمزيتها الكبيرة لدى أتباع الديانات السماوية الثلاث، مشددين على أن التطورات

الأخيرة في القدس تمثل منعطفًا حقيقيًا وتهدد بنسف التوافق العالمي الذي استمر لفترة طويلة بهدف التوصل إلى "حل الدولتين"، خصوصًا بعد القرار الأميركي الاعتراف بالقدس "عاصمة" للدولة العبرية ونقل السفارة الأميركية إليها.

مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية، ميروسلاف جينكا قال في المؤتمر "إن استمرار المشاريع الاستيطانية والتوسعية في الضفة الغربية المحتلة، بما ذلك شرقي القدس، يشكل عقبة رئيسة أمام تحقيق السلام؛ مبررًا أن هذه المشاريع هي غير قانونية بموجب قرارات الأمم المتحدة والقانون الدولي ويجب وضع حد لها". وأكد المسؤول الأممي، أن الوضع في القدس أكثر مدعاة للقلق، على اعتبار أن المدينة تحمل رمزية كبيرة ليس لدول المنطقة فحسب، وإنما لمنطقة الشرق الأوسط وخارجها. وشدد على "أن الأحداث الأخيرة في القدس تتعارض مع قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ومن شأنها أن تشجع الأصوات المناوئة والعدائية من كلا الجانبين وأن تؤدي إلى تضائل الآمال في التوصل إلى حل سلمي ودائم؛ مشيرًا إلى أنه من المهم أكثر من أي وقت مضى اتخاذ إجراءات فعالة ومنسقة، بالنظر إلى تضائل التوافق العالمي الذي امتد لعقود".

وشدد الأمين العام المساعد لمنظمة التعاون الإسلامي لشؤون فلسطين والقدس سمير بكر، على الموقف المتجدد الرافض لقرار الولايات المتحدة الأميركية الاعتراف بالقدس "عاصمة" للدولة العبرية، ونقل سفارتها إليها، لما يمثله ذلك من انتهاك صارخ لقرارات مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة ذات الصلة، داعيًا الولايات المتحدة الأميركية إلى الالتزام بالقانون الدولي من أجل تحقيق السلام الشامل القائم على رؤية "حل الدولتين".

وعبر بكر عن الأسف جراء فشل مجلس الأمن الدولي في تحمل مسؤولياته في وضع حد للجرائم والانتهاكات التي تقوم بها الدولة العبرية، ودعا في هذا الصدد، إلى التدخل بمسؤولية وفاعلية، في هذه المرحلة الحرجة، من أجل حماية رؤية "حل الدولتين"، من خلال الانخراط في رعاية مسار سياسي متعدد الأطراف، لتحقيق "السلام العادل والشامل"، استنادًا إلى قرارات الشرعية الدولية و"مبادرة السلام" العربية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2018/6/29

## مقالات وحوارات:

القدس القديمة مهددة بالانهيار:

بلال غيث كسواني

جاء قرار "اليونسكو" الأخير باعتبار القدس القديمة وأسوارها ضمن المواقع التراثية العالمية المهددة بالانهيار، ليدق ناقوس الخطر حول ما يجري أسفل المدينة من اعمال حفريات يهدد بقاء اثارها.

ويعيد القرار الجديد الى الذاكرة اكتشاف المقدسيين عام 1981، أول نفق يبدأ من منطقة حائط البراق ويصل إلى بئر سبيل قايتباي المائية داخل المسجد على بعد أمتار قليلة من قبة الصخرة المشرفة، ليرتبط بشبكة أنفاق أخرى تحت الأرض.

أنفاق، كان لاستمرار اعمال الحفر فيها سبب في هبات وانتفاضات كان من اعنفها، افتتاح الاحتلال لنفق أسفل المسجد الأقصى في العام 1996، حيث استشهد خلال الاحتجاجات على افتتاحه عشرات المواطنين.

57 اعمال حفريات (معلومة) يجريها الاحتلال أسفل مدينة القدس، معظمها جاءت في السنوات الأخيرة، فقد انهار جزء من طريق باب المغاربة قبل أعوام، وبني كنيس يهودي أسفل المسجد الأقصى، وهدم الاحتلال طريق باب المغاربة وغرفتتين من المسجد الأقصى، وكشف عن نفق جديد بطول 200 متر ملاصق للجدار الغربي للمسجد، وتبعه كشف عن نفق جديد في سلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك طوله 600 متر أسفل بيوت حي وادي حلوة ويصل إلى الزاوية الجنوبية الغربية للمسجد الأقصى المبارك.

وفي هذا السياق، قال المحاضر في جامعة بيرزيت والباحث في التراث الإسلامي جمال عمرو، "إن ما يجري في القدس حالياً ليس مقلقا لليونسكو وحدها، بل هو مقلق لكل المسلمين في العالم، والكل يدرك العواقب الوخيمة لحفريات الاحتلال".

وأضاف: "ان القادم في مدينة القدس أسوأ، وقد تنهار الأسوار لان أسلوب البناء الهندسي في المدينة قائم على التراكم، والأوزان بآلاف الأطنان ومع الحفريات أصبحت الاسوار معلقة، وبدأت التشققات تظهر في أجزاء من الأقصى وأجزاء من القدس العتيقة، وهذا هو مراد الاحتلال، هدم ما هو قائم لصالح اليهود".

وتابع عمرو: "ان الحفريات تعتبر اعتداء على إرث إنساني عالمي، ومنذ احتلال الجزء الشرقي من القدس عام 1967 لم تتوقف الحفريات في مدينة القدس، والاحتلال يستخدم اليوم الحفار والآليات الحديثة للحفر، بعد هدم حي المغاربة بالقدس المحتلة".

وعبر عمرو عن خشيته من الاسوأ، خصوصا بعد ان طور الاحتلال نظام القدس المائي وحولوه إلى أنفاق، حيث جرى توسيع هذه القنوات لإدخال سائحين إليها لتقديم روايتهم التاريخية. وقال رئيس الهيئة الإسلامية المسيحية حنا عيسى في القدس "ان البلدة القديمة في القدس معرضة للانهيارات نتيجة عدم السماح بترميم هذه البنايات القديمة، والسعي لتغيير معالم القدس لطمس طابعها العربي الإسلامي، عبر استخدام أساليب تهويدية مختلفة، منها بناء آثار يهودية بحجارة قديمة وبالحفرة أسفل المسجد الأقصى".

وأضاف عيسى "ان كل إجراءات الاحتلال في البلدة القديمة لتحويلها إلى مدينة داوود، سنقتل لان سكانها المسيحيين والمسلمين سيتصدون لكل الإجراءات الإسرائيلية المخالفة للقانون الدولي، والاتفاقيات الدولية، و16 قرارا صادرا عن مجلس الأمن، و200 قرار صادر عن اليونسكو باعتبارها منطقة منكوبة بحاجة لترميم وصيانة، ولكن سلطات الاحتلال لا تقيم وزنا للقرارات الدولية ولقرارات اليونسكو".

من جانبه، قال المؤرخ ورئيس المتحف الإسلامي في المسجد الأقصى يوسف الننتشة "إنه سجل في الأقصى مجموعة انهيارات، ونحن نسعى لمعرفة سبب هذه الانهيارات بشكل علمي"، مطالبا ببعثة دولية تطلع على ما يقوم به الاحتلال أسفل القدس القديمة.

وذكرت لجنة التراث العالمي التابعة لليونسكو في قراراتها الصادرة مؤخرا، بأحكام اتفاقيات جنيف الأربع لعام 1949، وباتفاقية لاهاي بشأن حماية الممتلكات الثقافية في حالة النزاعات المسلحة لعام 1954 وبروتوكولها، وبالاتفاقية الخاصة بالوسائل التي تستخدم لحظر ومنع استيراد وتصدير ونقل ملكية الممتلكات الثقافية بطرق غير مشروعة لعام 1970، وباتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي لعام 1972، وبتوصيات اتفاقية اليونسكو في دلهي عام 1956 فيما يخص الحفريات في المناطق المحتلة، وبإدراج مدينة القدس القديمة وأسوارها، بناء على طلب الأردن في قائمة التراث العالمي في عام 1981، وفي قائمة التراث العالمي المهدد بالخطر في عام 1982.

وذكرت اللجنة بأن جميع الإجراءات الإدارية والأفعال التي قامت بها إسرائيل (القوة المحتلة)، والتي غيرت أو حاولت تغيير وضع مدينة القدس وخصوصاً ما يسمى القانون الأساس في القدس، تعتبر باطلة ولاغية ويجب التراجع عنها.

وعبرت اليونسكو عن أسفها لعدم وقف سلطات الاحتلال أعمال الحفريات، والأنفاق، والأشغال، والإجراءات غير القانونية المستمرة داخل وفي محيط مدينة القدس القديمة، والتي تؤثر بشكل مؤذ على القيمة العالمية التراثية المميزة لمدينة القدس القديمة وأسوارها.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2018/6/27

### "المخطط الإقليمي للواء القدس" .. مسعى حكومي لتهويد البلدة القديمة في القدس:

حذر الائتلاف الأهلي للدفاع عن حقوق الفلسطينيين في القدس من المخاطر الجسمية على الوجود العربي الفلسطيني في المدينة المقدسة المترتبة على ما يسمى بـ"المخطط الإقليمي للواء القدس".

وأكد أن المخطط يعد من أخطر المخططات التي يجري تنفيذها في المدينة المقدسة كونه يعكس فلسفة ورؤية الحكومات الإسرائيلية حول تطوير القدس، وبشكل الأساس الذي قام عليه المخطط الهيكلي 2020 ومخطط شارع الطوق لتهويد المدينة وضمها نهائياً ضمن مشروع القدس الكبرى الإسرائيلي.

وقال الائتلاف في بيان له إن المخطط يسعى إلى تكريس القدس كقلب ومركز للشعب اليهودي ومجمعاً روحياً لكل اليهود في العالم، حيث يركز على البلدة القديمة وما يسمى بالحوض المقدس المحيط بالبلدة القديمة ونسيجها البنائي والسكاني، ويسعى إلى تجميع كل مؤسسات الشعب اليهودي وتطويرها فيها، إضافة إلى تجميع الشباب اليهودي الموجود في الشتات في تلك المؤسسات.

وأضاف الائتلاف أنه طبقاً للمخطط سيتم إقامة ممثلات للتجمعات اليهودية العالمية لتشكيل صلة الوصل بين مدينة القدس ويهود العالم، فالمخطط ينظر إلى المواطنين المقدسيين كأقلية صغيرة يتعين دمجها في تركيبة ما يسمى "الفسيفساء".

كما يؤكد المخطط الإقليمي على أهداف المخطط 2020 والذي تم تطويره الى العام 2030 ويشدد على بقاء القدس ذات أغلبية يهودية ويشجع الهجرة إليها ومحاربة الهجرة العكسية والساعي إلى تكثيف البناء واستغلال الضواحي، إضافة إلى تكريس حدود بلدية الاحتلال في القدس كحدود للمدينة. وحسب المخطط فإن أية مشاريع تطوير في المدينة يجب ان تبعد مسافة 120 مترا عن جدار الفصل و80 مترا عن خط سكة الحديد، وهذا يقلل من فرص التطوير والبناء، ويحد من نسبة السكان العرب في مركز المدينة.

ويهتم المخطط بأوضاع اليهود لتطوير وجودهم وإحيائهم فهو سيعمل على زيادة وتقوية المستوطنات على حساب الأراضي والمناطق المستخدمة للفلسطينيين. كما سيصادر في سياق المخطط المصادر الطبيعية للفلسطينيين من مياه وأرض وبنية تحتية، إضافة إلى تقليص حجم الأراضي الزراعية في شرقي القدس والحد من التطور العمراني الكافي فيها.

أما بخصوص المواصلات وشبكة الطرق والسكة الحديدية، فيقول الائتلاف الأهلي للدفاع عن حقوق الفلسطينيين في القدس إنه خطط لها لكي تخدم غربي القدس والمستوطنات بالدرجة الأولى. وأشار إلى أن المخطط يعمل على تعزيز اعتبار القدس مركز "إسرائيل"، لهذا فهو يدعو إلى نقل كافة المؤسسات "الإسرائيلية" إليها.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/6/27

## أبرز معالم خطة التصدي لـ"أسرلة" التعليم بالقدس:

يتعرض قطاع التعليم في القدس لحملة تهويد وأسرلة عقب تخصيص حكومة الاحتلال ١٥ مليار شيكل لبناء مدارس وفرض المنهاج الصهيوني.

وكشف مدير عام التربية والتعليم في القدس سمير جبريل لمراسل "المركز الفلسطيني للإعلام" أهم بنود الخطة الفلسطينية لحماية التعليم في القدس.

وقال: "إن أهم بنود الخطة هو الحد من التمويل الصهيوني الممنهج للاستحواذ على تعليم القطاع الخاص من خلال إعداد بديل عنه ودعم طلبة البلدة القديمة الذين يرغبون في إكمال دراستهم الجامعية على شكل

منح كاملة والطلبة في الأحياء الأخرى من ذوي الدخل المحدود، وتوفير الأبنية المدرسية بالشراء أو الاستئجار أو البناء وتقديم الدعم لرياض الأطفال الخاصة".

وأضاف لمراسلنا أنه تم رصد ٥٠ مليون دولار لبناء مدارس جديدة. مشيراً إلى ضرورة التوجه للتعليم المهني والتقني وتوفير الكتب وأجهزة لوحية (تابلت) مجاناً للطلبة في الصفوف الخامس والسادس.

وأكد أن هناك تمويل فلسطيني كامل لكل مدرسة خاصة تستغني عن التمويل الصهيوني وترفضه.

وأوضح أن عدد المدارس التي تدرس نظام المنهاج الصهيوني (البجروت) بلغ ٢١ مدرسة منها ست مدارس فقط تعلم المنهاج الصهيوني وعدد طلبتها 1112 في 47 شعبة، في حين أن هنالك 112 شعبة عدد طلبتها 2681 في مدارس تدرس المنهاجين الفلسطيني، والبجروت الصهيوني.

وقال مدير عام التربية والتعليم إن نسبة التسرب من المدارس في القدس تعتبر الأعلى على مستوى محافظات الوطن، وقد بلغت في المرحلة الثانوية نحو ٤٥٪، وأن مدارس بلدية الاحتلال تعاني من نسبة تسرب عالية جداً وبخاصة في المرحلة الثانوية وأن الطلبة الذين كان عددهم 3725 طالباً وطالبة عام 2014 / 2015 أصبح هذا العام 2370 أي ان 1355 أصبحوا خارج التعليم خلال ثلاث سنوات بنسبة 36٪.

وقال إن السؤال الذي يطرح اليوم هو كيف نحمي أبناءنا من التسرب والبطالة، إذ لا يخفى على أحد الوضع الاقتصادي والاجتماعي المتردي في القدس المحتلة حيث الاعتماد الكبير على سوق العمل الصهيوني كمصدر رئيس لدخل 54٪ من المواطنين بينما تصل نسبة من يعتمدون على القطاع الخاص إلى 13٪.

وأضاف أن "نسبة عمل الشباب المقدسي في سوق العمل الصهيونية بين مد وجزر وذلك وفق الحاجة والمناخ السياسي والأمني الصهيوني وغالبيتهم من غير المؤهلين مهنياً لذلك يكون الاستغناء عنهم سهلاً وسريعاً وفي كل وقت هم عرضة للبطالة، وحسب نتائج مسح القوى العاملة لعام 2017 الصادرة عن الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني فإن نسبة البطالة في القدس المحتلة بلغت 14٪، وهذا يشكل تحدياً مجتمعياً وخطراً حقيقياً على مستقبل الشباب لأن غالبيتهم لم يكملوا تعليمهم المدرسي كما يشير التقرير إلى أن 23.7٪ من العاملين بالقدس أنهم 13 سنة دراسية فأكثر، و43٪ منهم أنها بين 10 و12 سنة دراسية، و24.3٪ أنها بين 7 و9 سنوات دراسية".

ولفت إلى ان حصار القدس وعزلها عن محيطها الفلسطيني من قبل الاحتلال خلف نقصا حقيقيا في الكثير من المهن التي تعتبر حيوية لحاجات السكان المقدسيين ولا يتوفر من أبناء القدس مهنيين لسد هذه الحاجة، حيث إن نسبة الطلبة الذين يلتحقون بالفروع المهنية في القدس منخفضة جدا لا تصل إلى 2%.

وبين أن "سبب ذلك يعود إلى النظرة السلبية للتعليم المهني ومعتقدات الأهل أن عليهم اختيار تخصصات لأبنائهم وفق رغبتهم وليس لرغبة الأبناء وهذا يحدث خلا عند توزيع الطلبة على الفروع التعليمية إذ نجد أن نسبة الذين يتوجهون للفرع الأدبي 75 % في الثانوية العامة (الانجاز) وهذه نسبة كبيرة جدا وتشكل عبئا على الاسر لاستكمال التعليم العالي ودون التطلع إلى المستقبل المجهول الذي ينتظرهم عند انتهاء تعليمهم وبدء البحث عن عمل، وكل هذا يجعل من الضروري تبني خطة استراتيجية خاصة بالقدس للنهوض بالتعليم المهني والتقني لتخفيض نسبة البطالة وتوفير احتياجات سوق العمل الفلسطيني من المهن والحرف اللازمة والمساهمة في إنشاء مشاريع صغيرة محلية تعتمد على هذه المهن وتوفير فرص عمل أقل اعتمادا على "الإسرائيليين".

ودعا جبريل إلى حملة وطنية وشعبية للتصدي لحملة التهويد والأسرلة تشارك فيها المدرسة والعائلة والجميع.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/6/28

## الإعلام العبري: قمة استخبارية عقدت في العقبة.. ما التفاصيل؟

أبدت وسائل الإعلام الإسرائيلية اهتماماً بالغاً بما كشفتته، اليوم الخميس، المجلة الأمنية الفرنسية المتخصصة في شؤون الأمن "إنتجلنس أونلاين" من أن "قمة استخبارية" عُقدت في العقبة الأردنية وجمعت رؤساء أجهزة الاستخبارات في كل من: "إسرائيل"، السعودية، مصر، الأردن، والسلطة الفلسطينية.

ونقل موقع صحيفة "معاريف" الإسرائيلي، صباح اليوم الخميس، عن المجلة الفرنسية قولها إن "الاجتماع الذي عقد قبل يوم من اللقاء المفاجئ الذي جمع، أخيراً، كلاً من ملك الأردن عبد الله الثاني ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، حضره كل من: رئيس جهاز الموساد، يوسي كوهين، ورئيس

الاستخبارات السعودية، خالد بن علي الحميدان، ومدير المخابرات العامة المصرية، عباس كامل، ورئيس المخابرات الأردنية، عدنان عصام الجندي، ومدير المخابرات العامة في السلطة الفلسطينية، ماجد فرج". وبينت المجلة أن كبير مستشاري الرئيس الأميركي دونالد ترامب وصهره، جاريد كوشنير، ومبعوثه إلى المنطقة جيسون غرينبلات هما اللذان بادرا إلى تنظيم هذا اللقاء.

وعلى الرغم من أن المجلة الفرنسية لم تشر بوضوح إلى الهدف من اللقاء، إلا أنها لمحت إلى أن اللقاء يمثل محاولة للتأثير على موقف السلطة الفلسطينية من الخطة الأميركية للتسوية، المعروفة بـ"صفقة القرن" إلى جانب بحث ترتيب مسألة خلافة الرئيس الفلسطيني محمود عباس، مشيرة إلى أن ماجد فرج يحظى بقبول كبير لدى الإدارة الأميركية.

وأشارت إلى أن فرج عقد لقاءات مع وزير الخارجية الأميركية مايك بومبيو عندما كان مديراً لوكالة الاستخبارات الأميركية المركزية "السي آي إيه".

وأضافت المجلة أنه في اليوم التالي للقاء، عقد نتنياهو اجتماعاً مع ملك الأردن، في 18 يونيو/حزيران الجاري، حيث بحثا الخطة الأميركية للتسوية إلى جانب الأوضاع في سورية.

بدوره، عدّ يوسي ميلمان، معلق الشؤون الاستخبارية في "معاريف"، أن اللقاءات بين قادة الموساد وقادة الاستخبارات السعودية لم تعد مفاجئة، مشيراً إلى أن رئيس الموساد الأسبق مني ردغان سبق أن التقى نظيره السعودي بندر بن سلطان، علاوة على أن رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق إيهود أولمرت التقى عام 2006 ببندر في عمان، مبيناً أن اللقاء عقد في حينه برعاية الديوان الملكي الأردني.

وأعاد ميلمان للأذهان حقيقة أن نتنياهو يعكف على التباهي، أخيراً، بالتطور الكبير الذي طرأ على مستوى العلاقات السرية بين "إسرائيل" و "الدول السنية"، وتأكيداً على تعاضم حجم المصالح المشتركة التي تربط الجانبين، لا سيما الرغبة في مواجهة المخاطر التي تمثلها إيران.

وأوضح ميلمان أن كوشنير وجرينبلات يحاولان دفع "صفقة القرن" قدماً، لافتاً في الوقت نفسه إلى أن عباس يرفض مناقشة الخطة، إلى جانب أنه قرر قطع الاتصالات مع الإدارة الأميركية في أعقاب إقدام الولايات المتحدة على نقل سفارتها إلى القدس المحتلة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/6/28

### خبراء: هذه سبل مواجهة قرارات ترمب بشأن القدس

دعا مسؤولون وخبراء إلى تضافر الجهود لإفشال قرارات واشنطن المتعلقة بالقدس المحتلة، مؤكدين ضرورة إعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية على أسس وطنية ورفض الاتفاقات المذلة مع الاحتلال الصهيوني.

جاء ذلك خلال ندوة بعنوان "القدس وقرارات ترمب.. الدوافع والتحديات وسبل المواجهة"، عقدتها مساء أمس الخميس لجنة القدس في المؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج، في مدينة إسطنبول، قبيل انعقاد اجتماع الهيئة العامة الثاني للمؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج، يومي 29 - 30 حزيران/يونيو الجاري. وقدمت الندوة الإعلامية الفلسطينية وصانعة الأفلام روان الضامن بقولها: "لا تأتي هذه الندوة في ظرف طبيعي، في ظل إعلان ترمب بفتح سفارة في القدس متحديا الشرعية الدولية".

### روان الضامن

وشددت على أن هذا التحدي شكل تحولا في المسار السياسي للقضية الفلسطينية ويمس الأمة العربية والإسلامية بكاملها.

بدورها قالت ريما خلف الهندي، الأمين التنفيذي السابق للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا): إن إعلان الرئيس الأمريكي القدس عاصمة لـ"إسرائيل" خطير لارتباطه بصفقة القرن، مؤكدة أن الهدف الرئيس للصفقة هو إقامة دولة يهودية على أرض فلسطين من النهر إلى البحر. وأضافت: "قرار ترمب لم يكن تمهيدا للصفقة؛ بل تنفيذها لها، وإن الصفقة قيد التطبيق الفعلي وإسرائيل بدورها بدأت بتنفيذ سياساتها لإنجاز هذه الصفقة".

### 4 سياسات إسرائيلية

وأشارت إلى أن "إسرائيل منذ القرار اتبعت أربع سياسات في مقدمتها توسيع الاستيطان؛ حيث بدأت بالتصريح لعشرات الآلاف من المستوطنات، ثم الضم المتدرج والرسمي للضفة الغربية من مناطق (أ) إلى (ج)، والسياسة الثانية هي تقديم سلسلة من مشاريع القوانين التي تمهد لتطبيق القانون الإسرائيلي على

أراضي الممستوطنات، وهو ما يعني من المنظور القانوني أن تلك المستوطنات هي جزء من الأراضي الإسرائيلية".

وأضافت "أما السياسة الثالثة وهي تصديق قانون القومية، وهو ينص على قومية إسرائيل وينزع الاعتراف باللغة العربية بصفتها لغة رسمية، ويمنع الفلسطينيين من الإقامة في بلداتهم، أما السياسة الرابعة فهي سياسة التهويد والطرد بإقرار قانون سحب الإقامة الدائمة من المقدسيين، وهي سياسة قديمة ولكن بقوانين جديدة؛ فقد ألغت إسرائيل إقامة ما يقارب 14 ألف مقدسي من القدس، وبالتأكيد هدفها الرئيس طردهم جميعا من القدس، بالإضافة إلى مصادرة 37% من أراضي شرقي القدس".

وأكدت أنه بموجب خطوات "إسرائيل" التصعيدية أصبح الكل الفلسطيني يعاني من التمييز العنصري "الإسرائيلي"، ومن أهم الدلائل على توحيد الشعب ذلك شعار المتظاهرين في حيفا مؤخرا "حيفا وغزة دم واحد ومصير واحد".

وخلصت خلف إلى أن إعلان ترمب أزال وهم حل الدولتين، وأعاد الصراع إلى أصله بين المشروع الاستيطاني العنصري والحق والمبدأ الفلسطيني، وقضى القرار على إمكانية التسوية، مشيرة إلى أن السنوات القادمة ستكون صعبة لذلك واجبنا جميعا أن نتصدى لإجراءات "إسرائيل" التي ترى أن الضعف العربي والموقف الأمريكي سيعطيها فرصة لتحقيق النصر.

وأوصت بتوسيع قاعدة المؤتمر الشعبي لفلسطيني الخارج لتشمل مئات الآلاف من الشعب الفلسطيني، ويكون المؤتمر مفتوحا لكل من يؤمن بحق الشعب الفلسطيني بالتححرر من الاحتلال وتكون قيادته منتخبة من هذه القاعدة الواسعة.

## التبرؤ الفردي والجماعي

ودعا الشاعر الفلسطيني تميم البرغوثي في مداخلته إلى التبرؤ الفردي والجماعي من كل الاتفاقيات التي تمت باسم الشعب الفلسطيني، دون أن يستفتى عليه أو أن يكون انتخب من وقعها.

كما اقترح البرغوثي إجراء إحصاء وتعداد شعبي فلسطيني يقوم به الشعب الفلسطيني، تمهيدا لانتخابات شعبية فلسطينية عابرة للحدود والأماكن، داعيا لتحرير منظمة التحرير من أسر الاتفاقيات المذكورة ومن كون قياداتها تحت الاحتلال وفي قبضته.

وشدد البرغوثي على ضرورة تغيير الخطاب الوطني الفلسطيني من حل الدولتين إلى إنهاء نظام الفصل العنصري وإنشاء تحالفات إقليمية وعالمية قائمة على ذلك، مشيرا إلى ضرورة حماية القضية الفلسطينية من أي اختلاف طائفي إقليمي مقسم للأمة.

وتساءل البرغوثي: ما معني تمسك القيادة الفلسطينية (قيادة السلطة) بحل الدولتين في ظل رفضه من "إسرائيل" إلا الاستمرار غير المبرر ولا المقبول، وشدد: "كل اتفاق موقع باسمي يتنازل عن فلسطين باطل قانونا، ولا يلزمني ولا يلزم أولادي".

## حضور واسع في الندوة

وطالب البرغوثي بتحرير منظمة التحرير، من خلال المقترحات السابقة له، مشددا على وجوب تنزيه القضية الفلسطينية عن أي صراع طائفي ومذهبي.

وأمل البرغوثي في أن يتخذ المؤتمر الشعبي في الداخل والخارج خطوة لإلغاء الاتفاقيات المذلة الموقعة مع العدو الصهيوني لأننا في خطر داهم.

## منظمة التحرير

من ناحيته قدم المحامي والخبير في القانون الدولي ورئيس المؤتمر الشعبي في دورته الأولى الدكتور أنيس قاسم شرحاً حول السياق الذي اتخذت فيه الولايات المتحدة قرار الاعتراف بالقدس عاصمة لـ"إسرائيل".

كما طالب قاسم، بضرورة وجوب إعادة خلق منظمة تحرير فلسطينية تحوي الجيل الفلسطيني الجديد الذي ترعرع في ظل أوصلو وبلعنها ليلا نهارا لأنه يذوق مرارتها يوميا.

وقال: الاتفاقيات التي شكلت أوسلو يمكن تلخيصها بجملة واحدة وهي "على الثورة الفلسطينية أن تحمي الاحتلال". ودعا إلى "إعادة تأهيل منظمة التحرير الفلسطينية وإعادة المسيرة من جديد". وأديرت الندوة في ظل حضور فلسطيني وعربي واسع من شتى أنحاء الجمهورية التركية وخاصة مدينة إسطنبول.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/6/29

### "صفقة القرن" تبدو بعيدة المنال بعد مرور أسبوع على جولة كوشنر وغرينبلات:

بعد مرور أسبوع على لقاء ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان مع جاريد كوشنر ، صهر الرئيس الأميركي دونالد ترمب ومبعوث ترمب للمفاوضات الدولية جيسون غرينبلات لمناقشة "عدد من القضايا" أهمها "الصراع الفلسطيني الإسرائيلي واحتمالات نجاح مبادرة الرئيس ترمب المعروفة بصفقة القرن" علمت "القدس" من مصادر مطلعة في واشنطن أن "المباحثات الثنائية بين كل من السعودية والولايات المتحدة (كوشنر وغرينبلات مع محمد بن سلمان) ولمباحثات أيضا بين الفريق الأميركي (كوشنر وغرينبلات) مع أمير قطر (تميم) ركزت بشكل حصري تقريبا على المشاريع الإنسانية المحتملة لقطاع غزة، وتخفيف محنتها (غزة) كجزء من الجهود الرامية إلى تعزيز خطة ترمب للسلام".

يشار إلى أن تركيز الفريق الأميركي على قطاع غزة أثار استهجان وغضب القيادات الفلسطينية في الضفة الغربية وغزة نظراً لأنها بدت وكأنها محاولة لتجزئة الموقف الفلسطيني والتعاطي معه من زوايا اقتصادية ترجئ الحلول السياسية وتعفي إدارة الرئيس الأميركي ترمب من مسؤولياتها وتعهدها بشأن إنهاء الاحتلال ورفع الحصار عن غزة وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس وهي المبادئ التي تبنتها الإدارات الأميركية المتعاقبة عبر 30 عاماً. وعلق نبيل أبو اردينة الناطق باسم الرئيس الفلسطيني محمود عباس قبيل الجولة للفريق الأميركي بأن "لا معنى لها ومضيعة للوقت".

وتقاطع القيادة الفلسطينية إدارة الرئيس ترمب منذ اعترافه بالقدس المحتلة عاصمة لإسرائيل يوم 6 كانون الأول الماضي.

ويقول محللون مختصون بشؤون المنطقة وعلى اتصال غير رسمي مع رموز قيادية فلسطينية "إن السلطة الفلسطينية تنتظر بتحسب وقلق بشأن العلاقات الوثيقة بين إدارة ترمب وبعض الدول الخليجية، خاصة في

ضوء إدعاءات إعلامية إسرائيلية بأن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان انتقد في اجتماع مغلق عقد في نيويورك في آذار الماضي مع زعماء يهود أميركيين ، انتقد الفلسطينيين بسبب تضييعهم لفرص السلام، وقلل من أهمية قضيتهم ، وقالوا إن عليهم قبول أي صفقة معروضة عليهم، أو إغلاق أفواههم" (بحسب الصحفي الإسرائيلي باراك رافيد)، وهو ما يمثل ابتعادا تاريخيا عن الموقف السعودي من القضية الفلسطينية.

ويدعي المصدر "هناك أولويات أخرى لقوى المنطقة تسحب الأولوية التقليدية للمسألة الفلسطينية وهو ما قد يزعج الفلسطينيين ولكن هذا هو الواقع - بعض الزعماء العرب قد حولوا انتباههم عن أولوية القضية الفلسطينية علما بأنهم يصرون علنا على دعم القضية الفلسطينية ، لكن الفلسطينيين يعرفون أن هذه التصريحات غالبا ما تكون من باب التشدق التقليدي ، وما علينا إلا أن نقيم ما قدم من مساعدات لإعادة إعمار غزة الذي تعهد به العرب في شهر تشرين الأول 2014 ، وما قدم بالفعل لمساعدة الوضع المأساوي في غزة".

وفي ضوء انحسار الخيارات أمام الفلسطينيين، يبدو الفلسطينيون أكثر استعدادا للجوء إلى المجتمع الدولي والمحافل الدولية كما رأينا من خلال مشاريع قرارات في مجلس الأمن الأممي حيث أحبطت هذه المحاولات على صخور الفيتو الأميركي أو في الجمعية العامة للأمم المتحدة حيث استطاع الفلسطينيون من تحقيق انتصارات دبلوماسية على الولايات المتحدة أولا برفض اعتراف ترمب بالقدس المحتلة يوم 21 كانون الأول 2017، ومن ثم في التصويت لصالح حماية الفلسطينيين يوم 13 حزيران الجاري إلى جانب السعي للانضمام إلى المنظمات والمعاهدات والاتفاقيات الدولية كجزء من إستراتيجيته فلسطينية لتحقيق إقامة دولة مستقلة من خلال المنتديات العالمية أو تقديم شكاوى جنائية دولية على أمل أن يضغط ذلك على إسرائيل ويدعوها لمحاسبة أفعالها، على الرغم من المناخ الحالي وضع الولايات المتحدة بشكل كامل الانحياز لإسرائيل والاحتلال.

ويعتقد الخبراء إن الافتقار إلى المساعدة الخارجية قد يوفر فرصة أمام الفلسطينيين للنظر إلى الداخل، وضرورة التعامل مع أزمة شرعية داخلية، حيث لا توجد حاليا لدى السلطة الفلسطينية خطة خلافة للقيادة الفلسطينية التاريخية التي يرأسها الرئيس محمود عباس البالغ من العمر (82 عاماً) ، والذي أنتخب رئيساً في عام 2005، فيما تلاشى على ما يبدو التقدم المحرز في المصالحة الفلسطينية الفلسطينية بين

حركتي فتح حماس (العام الماضي) في أعقاب محاولة اغتيال رئيس الوزراء ، رامي حمد الله ، ورئيس المخابرات العامة اللواء ماجد فرج في غزة في آذار الماضي ، وقمع المظاهرات المناصرة لغزة في الأسابيع الأخيرة.

وفي غياب حكومة موحدة أو عملية خلافة سياسية سلسة، قد تجد قيادة السلطة الفلسطينية نفسها مضطرة إلى اختيار أحد خيارين كلاهما مر: إما المشاركة في عملية سلام كاذبة تفرضها إدارة ترمب بشروط صعبة وأقل موثوقة مما كانت عليه في الماضي، أو أن تشق طريقها الخاص دون دعم من المانحين الغربيين.

ولكن بالنسبة للفلسطينيين العاديين ، فقد أتاحت الظروف الحالية المجال أمام المزيد من الانخراط في المقاومة السلمية ، سواء من خلال دعم حركة مقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات ( بي.دي.إس.إس BDS ) ضد إسرائيل أو من خلال المشاركة في تكتيكات لاعنفية أخرى مثل "مسيرة العودة الكبرى" ، المنتظمة منذ 30 آذار الماضي على طول الشريط الحدودي مع سلطات الاحتلال الإسرائيلي، رغم استخدام إسرائيل القوة المفرطة في قمع المظاهرات.

ولا يتوقع الخبراء أن ينجح ترمب وكوشنر في تحقيق صفقة القرن" حيث كتب كل من ماكس بوت، وهو زميل أقدم في دراسات الأمن القومي في مجلس العلاقات الخارجية؛ (وسو مي تيري، وهي زميل أقدم في الشؤون الكورية في مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية)، مقالاً نشرته صحيفته واشنطن بوست الخميس تحت عنوان "ترمب لا يقدر على صياغة "صفقة القرن" وضح فيه الكاتبان أن الولايات المتحدة حاولت القيام بشيء مشابه مع الفلسطينيين في الماضي ومنذ عام 1993 (عملية أوسلو للسلام) التي وعدت الفلسطينيين أنه "مقابل الاعتراف بإسرائيل وإنهاء الكفاح المسلح، سيحصلون على دولة خاصة بهم، ولزيادة جاذبية الصفقة، أهدقت الولايات المتحدة وحلفاؤها السلطة الفلسطينية بالمساعدات؛ فمنذ عام 1993، تلقت الفلسطينية أكثر من 31 مليار دولار من المساعدات المباشرة. ونتيجة لهذه المساعدات، أصبحت رام الله مليئة بالمباني الجديدة اللامعة، وزاد نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بين الفلسطينيين إلى أكثر من الضعف - من 1200 دولار في عام 1994 إلى 2900 دولار اليوم".

وويدعي الكاتبان أنه "في الوقت الذي ساعدت فيه المساعدات الاقتصادية في تيسير التعاون الأمني بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل، لكنها لم تجلب السلام. فلم يبدي أي زعيم فلسطيني استعداداً للتوقيع على

اتفاق "الوضع النهائي" الذي من شأنه حل القضايا الخلافية مثل وضع القدس أو قضية "حق عودة" الفلسطينيين؛ وحتى لو كانت السلطة الفلسطينية المعتدلة نسبياً مستعدة للتنازل، فلن تستطيع تغيير موقف حركة حماس التي تقصف جنوب إسرائيل بـ"الطائرات الورقية الحارقة" والصواريخ من قاعدتها في غزة، وقد زاد عداؤهم المتواصل لإسرائيل من الصعوبات الاقتصادية في قطاع غزة، لأن إسرائيل أغلقت في المقابل حدود القطاع، ومع ذلك، لم تنه حماس ولا فتح الصراع - لأن معارضة إسرائيل باتت جزءاً لا يتجزأ من الهوية الفلسطينية".

ويعتقد الكاتبان أنه "عندما يتعلق الأمر بالفلسطينيين، فإن أفضل أمل واقعي لدى الولايات المتحدة هو إدارة الصراع - مع موافقة حماس، على سبيل المثال، على عدم إطلاق الصواريخ على إسرائيل، وهو ما يجعل "صفقة القرن" التي يسعى ترمب إلى عقدها بعيدة المنال على الأرجح".

صحيفة القدس المقدسية، 2018/6/30

### المدرسة الأشرفية: جوهرة المسجد الأقصى الثالثة

تعتبر المدرسة الأشرفية "1470م" في المسجد الأقصى المبارك، من أشهر مدارس مدينة القدس وأضخمها إن لم تكن أشهرها قاطبة.

ويقول الدكتور يوسف الننتشة مدير دائرة الآثار والسياحة في الأقصى، إن مشاهدة مدرسة الأشرفية، يستغرق قطع عشرات الأمتار، باتجاه الشمال حيث باب السلسلة، أحد ابواب المسجد الأقصى المبارك، لأن الأشرفية توجد على الحد الغربي للمسجد بين باب السلسلة وباب المطهرة وهي المدرسة الوحيدة التي تقوم مرافقها داخل الأقصى.

ويضيف: عرفت الأشرفية باسم السلطانية، وتنسب المدرسة إلى السلطان الملك الأشرف سيف الدين أبو النصر قايتباي الذي حكم ما يقرب من 29 عاماً.

وتشتهر المدرسة الأشرفية، بكونها أفخم مدارس بيت المقدس من الناحيتين المعمارية والفنية وأهمها من الناحية العلمية، فقد وصفها المؤرخ مجير الدين (1496/901) بالجوهرة الثالثة بعد قبة الصخرة والجامع الأقصى.

كما أبدى الرحالة والمؤرخون الذين زاروها في القرنين العاشر/السادس عشر، والحادي عشر/السابع عشر اعجابهم بها وبنسيجها المعماري. ووصفها السائح التركي أوليا جلبي حوالي سنة 1669/1080-1670 قائلاً: "المدرسة السلطانية هي أحسن مدارس بيت المقدس". وأثناء رحلة العالم الصوفي عبد الغني النابلسي إلى بيت المقدس سنة 1691/1102 نزل فيها ووصفها بأنها مدرسة عظيمة ذات أهمية كبرى.

## خصائص المدرسة الفنية ...

تتكون المدرسة الأشرفية من طابقين. والمدخل الرئيس من ساحة المسجد الأقصى يمتاز بغناء عناصره المعمارية والزخرفية التي تشكل قمة الفن المعماري المملوكي في أعلى مراحل تكونه. والمدخل هو سقيفة مفتوحة من الجهتين الشرقية والجنوبية محمولة على عقدتين مدببتين ومغطاة بقبو مروحي.

وتوجد فتحة المدخل في تجويف عميق تعلوه طاقة ملئت بالزخارف المحفورة والمرصعة بقطع من القاشاني المزجج.

ويؤدي الباب إلى دركاة في شمالها قاعة كبيرة هي قاعة المجمع. وهذه القاعة تستخدم اليوم كمركز فني لترميم وصيانة المخطوطات. وفي الحائط الشرقي لهذه القاعة باب ونافذتان تطل على ساحة المسجد الأقصى المبارك، وفي حائطها الشمالي باب ونافذة، أما حائطها الجنوبي فيحتوي على نافذة أخرى ومحراب مزخرف بالرخام الملون. وفي الجنوب سلم حجري يصعد منه إلى الطابق العلوي والى مئذنة باب السلسلة.

والجزء الجنوبي من الطابق العلوي في حالة متهدمة، غير أن تخطيطه واضح المعالم ويتفق مع الطراز المملوكي ذي الإيوانات الأربعة المتعامدة، وكان يتوسطه صحن مركزي يحيط به إيوانان رئيسيان من الشمال والجنوب وإيوانان صغيران من الشرق والغرب. ولم يبق من هذه الأوابين شيء باستثناء الإيوان الجنوبي وفيه محراب.

ويستعمل الجزء العلوي من المدرسة مقراً لثانوية الأقصى الشرعية للبنات بينما يستخدم الجزء الأرضي منها مقراً لقسم المخطوطات في المسجد الأقصى. أما الجزء المتبقي فتستعمله بعض العائلات دوراً للسكن. وقامت دائرة الأوقاف ومؤسسة "التعاون" بترميم مبنى المدرسة بشكل كامل.

صحيفة القدس المقدسية، 2018/7/1

### الشيخ واصف البكري: صمود المقدسيين حطّم جميع المؤامرات التي تحاك ضد القدس

اشاد الشيخ واصف البكري، القائم بأعمال قاضي القضاة، ورئيس محكمة الاستئناف الشرعية في القدس، بصمود شعبنا الفلسطيني بوجه عام والمقدسيين بوجه خاص، ودفاعهم وتمسكهم والتفافهم حول مقدساتهم الاسلامية والمسيحية وخاصة المسجد الأقصى المبارك، والذي ظهر جليا في موقفهم المشرف والشجاع في ما عرف بهبة البوابات الالكترونية التي تصادف ذكرها الاولى خلال الايام القليلة القادمة، حيث سطر وقفة أسطورية بسلمية وحضارية لم يعرف لها العالم مثيلا، حتى غدت مثلا يحتذى في النضال والصمود على مدى أربعة عشر يوما، جعلت العالم يقف احتراما واجلالا للهبّة المقدسية الرائعة في الذود عن حياض اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

ودعا البكري الى ديمومة شد الرحال الى المسجد الأقصى المبارك، لأن تواجد المسلمين فيه بصورة دائمة ومستمرة وليس في المواسم فقط هو السبيل الانجع لتقوية الفرصة على ما يحاك ضد المسجد الأقصى من محاولات التقسيم الزماني والمكاني.

### تجربة رائدة ومميزة...

من جهة اخرى لفت سماحة الشيخ البكري الى أهمية محكمة القدس الشرعية، والدور الكبير الذي تضطلع به في خدمة المقدسيين، مبينا ان "هذه المحكمة محكمة تاريخية يزيد عمرها عن مئات السنين، حيث إن سجلاتها التاريخية تعتبر توثيقا للحياة السياسية والاقتصادية والثقافية والفكرية والاجتماعية وجميع مناحي الحياة في القدس الشريف، حيث بدأ توثيق هذه السجلات منذ عام 935 للهجرة، لذلك فمحكمة القدس الشرعية من اقدم محاكم العالم الاسلامي، وبذلك تكون معلما حقيقيا من معالم القدس المعبرة عن الهوية العربية الاسلامية لهذه المدينة المباركة".

وفي هذا الصدد، دعا الشيخ البكري المواطنين المقدسيين الى الاستمرار في الحرص على وجود هذه المحكمة، والالتفاف حولها دعما لرسالتها الشريفة في المحافظة على الهوية العربية الاسلامية لهذه المدينة.

كما أشار الشيخ البكري الى دائرة القائم قاضي القضاة في القدس الشريف التي قفزت قفزات نوعية في الخدمات المقدمة للمواطنين المقدسيين، ومن جملة القرارات والاجراءات المتخذة بهذا الصدد، افتتاح فرع

جديد للمحكمة الشرعية في منطقة واد الجوز خصصت لكل ما يتعلق بالوقف بوجه عام والوقف الذري بوجه خاص، اضافة الى معاملات جوازات السفر، وقد تم تعيين قاضي جديد لهذه الغاية وهو فضيلة الشيخ محمد سرنده، لدعم الجهاز القضائي في القدس الشريف بغية المحافظة على الاوقاف الاسلامية والذرية منها بشكل خاص، ولتعميق رسالة الوقف وغايته وخاصة المحافظة على عروبة واسلامية المدينة المقدسة لا سيما وأن الوقف الذري يشكل نسبة كبيرة جدا من العقارات في مدينة القدس وبالذات في البلدة القديمة

وقال سماحة الشيخ البكري الذي كان يتحدث في لقاء خاص لصحيفة "القدس"، بمناسبة مرور حوالي ثلاث سنوات على تسلمه هذا المنصب المهم والحساس: "تسلمت مهامتي في القدس بتاريخ 31-12-2015، وكنت قبلها أمارس عملي كمفتش في المحاكم الشرعية في الاردن وعضو محكمة استئناف عمان الشرعية، وبعدها انتقلت الى القدس واستلمت مهامتي الجديدة. التي اعتبرها تجربة مميزة ورائعة أتشرف واقتخر بأن أكرمني الله سبحانه وتعالى ان أكون للقدس واهلها وللمسجد الأقصى المبارك، لذلك فقد تركت هذه التجربة في نفسي اثرا طيبا وكبيرا جدا ونقطة تحول في حياتي لسببين: اولهما من حيث ظروف العمل التي كانت ابتداء في ظل سلطة شرعية وعملي ضمن نظام وسلطة قائمة، والآن في ظل احتلال، فالظروف مختلفة كلياً من ادوات واساليب في التعامل والوقائع المعروضة. وثانيهما خصوصية القدس الشريف ومكانتها ومكان العمل الموجود في رحاب المسجد الاقصى المبارك - القبة النحوية - له ظلال نفسية رائعة وايجابية على اي شخص يتولى هذا المنصب في هذا المكان الطاهر المقدس. فهو تشريف كبير جدا لكل مسلم ان يكون في القدس الشريف وفي المسجد الاقصى المبارك، وأن يكرمه الله تعالى بإسهام ولو بسيط او متواضع في شرف خدمة اولى القبلتين وثاني المسجدين ومسرى رسولنا الاكرم محمد صلى الله عليه وسلم. فالتجربة بلا شك رائدة ومميزة وشرف كبير يحلم به الكثيرون".

## الارتقاء بالخدمات ...

وأوضح سماحة الشيخ البكري: "لقد حرصت عموماً على الارتقاء بالخدمات المقدمة للمقدسين بشكل ملحوظ وعملت جاهداً لتقديم افضل خدمة ممكنة مع زملائي من اصحاب الفضيلة في محكمة الاستئناف

والمحاكم الشرعية الابتدائية على وضع خطة لتحسين الخدمات المقدمة وبالفعل حققنا جزء من هذه الخطة ولا زلنا نطمح لتقديم المزيد من خلال تسهيل اجراءات المعاملات وتبسيط هذه الاجراءات" ونوه الشيخ البكري الى ان "المحكمة الشرعية ليست صاحبة الولاية في تحديد رسوم جوازات السفر وانما هي تفرض بموجب تشريعات ومن خلال نظام خاص بهذه الغاية يصدر عن الجهات المختصة في الحكومة الاردنية. وبالتالي ليس لنا دور في ذلك، وان كنا قد اوصلنا رسالة المقدسيين للتخفيف من هذه الرسوم ونأمل الاستجابة لهذه المطالب قريبا. ودورنا في هذا الامر ينحصر في تسهيل الخدمة وتبسيط الإجراءات قدر الامكان وتهيئة المكان الملائم لهذا الامر لمن يريد التقدم بطلب معاملة جواز سفر بحيث ينعكس ايجابا على المواطنين المقدسيين".

وأشار القائم بأعمال قاضي القضاة الى ان "رؤيتنا لطبيعة العلاقة مع المواطنين، اننا وجدنا لخدمتهم ابتداء، ونحن مؤسسة دينية وطنية عمرها مئات السنين ونعتر بها وهي أضحت رمزا من رموز القدس. وبالتالي أملنا وطموحنا ان يبقى هذا التواصل بين المواطنين والمحكمة الشرعية في القدس وأن يلتفوا حولها لانها تعتبر من عناوين القدس المشهورة وأن يقتصروا في معاملاتهم عليها وليس على اية جهة اخرى قدر الامكان. لما لذلك من اثر كبير للمحافظة على الهوية العربية الاسلامية للقدس الشريف، في المقابل نتطلع دوما لتقديم الافضل في خدمة المواطنين المقدسيين".

### الصخرة المقدسية...

وعلى صعيد ما يحاك ضد المسجد الاقصى المبارك، رأى سماحة الشيخ البكري ان "ما عرف بهبة البوابات الالكترونية حول الاقصى المبارك والموقف المشرف الذي وقفه المقدسيون بسلمية مطلقة وحضارية أبهرت العالم وعكست روعة وانتماء هذا الشعب الفلسطيني والمقدسيين لقضية الاقصى، كان درسا لا بد من الوقوف عنده كثيرا والبناء عليه، وهو درس لكل العالم بأن الشعب الفلسطيني بعامة والمقدسيين بخاصة لا يمكن بحال من الاحوال ان يفرطوا بذرة تراب من المسجد وأنهم مستعدون لبذل الغالي والرخيص للدفاع عن مسجدهم المبارك والمقدس".

واضاف: "سلطات الاحتلال لا زالت تنتهك حرمة المسجد الاقصى المبارك من خلال السماح للمتطرفين بدخول الاقصى واداء صلواتهم التلمودية فيه، أملا بايجاد موطئ قدم لهم في المسجد. لكن ثقتنا بالله

كبيرة وبصمود والتفاف شعبنا حول الأقصى والدفاع عنه، ستكون بإذن الله الصخرة التي تتحطم عليها كل المؤامرات التي تحاك ضد المسجد الأقصى المبارك . ونحن ندرك تماما ان الظرف الدقيق والعصيب والاحوال غير المرضية التي تمر بها الامة العربية والاسلامية من شأنها ان تزيد من الغطرسة والتغول والاطماع الصهيونية في المسجد الأقصى ومزيد من الافتتات على حقوق الشعب الفلسطيني الذي لا بد له في مثل هذا الظرف الدقيق من الوحدة الوطنية الحقيقية بين مكونات الشعب الفلسطيني لأنها السبيل الامثل لمقاومة كل محاولات الاحتلال الاسرائيلي من النيل من حقوق الشعب الفلسطيني. ولنا في الآية القرآنية الكريمة "ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم" عبرة واضحة وجلية. والامر الاخر على الامة العربية والاسلامية ان تعي حجم الخطر المحدق بالمسجد الأقصى وأن تعي عظم المسؤولية التي ألقاها الله سبحانه وتعالى على عاتقها في دعم نضال وبصمود الشعب الفلسطيني وتقديم كافة اسباب الدعم لتثبيت الفلسطينيين والمقدسيين على ارضهم واستمرار نضالهم لغاية استعادة حقوقهم المشروعة واقامة دولتهم الفلسطينية على كامل التراب الفلسطيني وعاصمتها القدس الشريف".

صحيفة القدس المقدسية، 2018/7/1

